

بأجسامهم ونفوسهم كما قد يفهم وهذه نتيجة أستطيع  
أن أعرضها بملاحظاتى الشخصية

ولا يفهم من هذا أن الحصار كان عديم الفائدة أو أن  
الدول لم يمان من أجله مصاعب لا يستهان بها ، ولكنى  
أرى إلى الحقيقة التى لا شك فيها ، وهى أننا نستطيع أن نحاصر  
ألمانيا وأن نحكم عليها هذا الحصار ، ولكن لا يمكن أن نلجأ  
بذلك إلى التسليم

قد يكون من المعقول أن يفوز الملاك على خصمه إذا وقف  
أمامه موقف المدافع فى جميع حركاته ، حتى إذا أمهكت قواه تغلب  
عليه بقوة الاحتمال ، ولكننا لا نعرف فيما نعلم أن ملاكاً نال جائزة  
التفوق على خصمه بهذه الوسيلة

وقد يكون من المعقول كذلك أن تغلب أمة عظيمة على أمة  
أخرى بإحكام الحصار عليها ، ولكننا لم نر ولم نسمع أن حرباً  
اكتسبت فى الواقع بهذه الوسيلة ، ولا نستطيع أن نستثنى  
الحرب الحاضرة من هذا الوصف

فإذا أردنا أن نرحم الحرب يجب علينا أن نضع خطة حرية  
إيجابية تقدم عليها بكل ما لدينا من القوة ، فإذا كنا سنقرض  
فى سبيل ذلك إلى بعض الأخطار ، فإن هذه الأخطار ستكون  
عونا لنا على قهر الأعداء

يجب أنه نفهم الفرنسيين

[ ملخصة من « دى نيوسيتيان » لندن ]

منذ بضعة أسابيع دعا أحد الرجال الإنجليز البارزين ممن  
يدعون إلى فكرة الاتحاد الدولى ، شخصية ممتازة من الرجال  
الفرنسيين البارزين إلى اجتماع فى أكسفورد . فشرح الإنجليزى  
رأيه فى النظام الأوروبى الحديث ، وصور لضيغه للفرنسى نظرية  
الاتحاد الدولى الأوروبى ، والأساس الذى يقوم عليه ، ثم استطرد  
قائلاً : « سوف ينتخب المجلس بطبيعة الحال من الدول للقوة ،  
وسوف يكون عدد الممثلين فيه بنسبة عدد سكان كل دولة » .  
فاعترضه الضيف قائلاً : « ولكن عدد الألمان ٨٠.٠٠٠.٠٠٠  
وعدد الفرنسيين ٤٠.٠٠٠.٠٠٠ ، فهل نمنى أن يكون عدد  
ممثل الشعب الألمانى ضعف عدد الممثلين الفرنسيين » . قال  
الإنجليزى : « أو ليس هذا هو المنطق المعقول » ؟



### الحصار لا يمكن

[ ملخصة من « دى كورنث بورارى ريفيو » لندن ]  
كثير مما يقال عن تأثير الحصار فى الحرب العظمى ، ويلفت  
به الناس ، يحمل طابع البساطة . فعلى الرغم من موقعنا الجغرافى الممتاز  
وتفوقنا البحرى العظيم ، فإن هذا الحصار لم يؤت ثماره إلا بمد  
اشتراك أميركا فى الحرب . إن تنفيذ مبدأ كهذا المبدأ على البضائع  
التي تصدرها دولة قوية محايدة كالولايات المتحدة يعد من الأمور  
المتحيلة . فإذا حاولنا ذلك تعرضنا لمشاكل سياسية لانهاية لها .  
ومما لا شك فيه أننا كنا إلى منتصف عام ١٩١٧ غير قادرين على  
منع كثير من البضائع الهامة التي ترسل إلى ألمانيا عن طريق  
اسكاندينافيا وغيرها من الأمم المحايدة

ولم يكن للحصار تلك القوة القاهرة التي تقضى على خصومنا  
القضاء البرم كما يستقد الكثيرون ، حتى حين أصبح أمراً واقعاً  
على الأعداء . فلا نعرف أن خطة حرية ذات أهمية تذكر أخفقت  
بسبب نقص السلاح أو الذخيرة وكان الحصار السبب المباشر لهذا  
النقص . ولم يشك أحد من قواد الألمان فى جميع الميادين نقص  
السلاح أو الذخيرة طيلة الحرب ، وإن كانوا يشكون قلة الرجال .  
ولا نستطيع أن نمزو انسداد الدبابات فى الجيش الألمانى إلى الحصار  
كما أننا لا نستطيع أن نقول إن الطائرات الألمانية أو الغواصات  
نقصت بهذا السبب

ولكن ضغط الحصار كان واقعاً فى الحقيقة على السكان المدنيين  
دون الجنود أو البحارة أو الطيارين . ولم يكن حتى هذا الضغط  
بالذى يؤدى إلى كبتهم وشل حركتهم كما يستقد الكثيرون ويستدل  
من الكتاب الذى ألفه « جنرال واندوهر » بعنوان « الجوع »  
— وهو كتاب موضوع فى هذا الشأن — على أن ضغط الحصار  
لم يكن إلا نوعاً من حرب الأعصاب التي تضايق السكان بحرمانهم  
من الحصول على المواد التي اعتاد الرجل المتوسط الحال أن يحصل  
عليها فى سهولة ويسر ، ولم يكن بذى أثر فعال يصل إلى الإضرار

جوهرياً في المبدأ ، فنحن مرتبطين مع الفرنسيين برباط وثيق من تقاليد المدنية الغربية الممتدة منذ زمن بعيد ، ولكنه يرجع في الغالب إلى اختلاف الطبيعة نظراً للفوارق الجغرافية والتاريخية بين البلدين

يزيد هذا الاختلاف تأثيراً ، أن كلتا الدولتين ديمقراطيتان ، فبينما تستطيع الدول الدكتاتورية أن تنفاهم فيما بينها على إهمال الرأي العام ، وعدم الاهتمام بآرائه ومعتقداته يظل رجال السياسة الديمقراطية مرتبطين بشعور الرأي العام وهو ينظر إلى الظروف الحاضرة من وجهة نظره المحدودة الضيقة

فالرأي العام الفرنسي والبريطاني كلاهما يسانيان تلك النظرة الديمقراطية المحدودة . فإذا أردنا أن نجد حلاً لهذه المشكلة يجب أن نضع قواعد وأساساً سالحة لفهم وجهتي النظر التي تذهب إليها كل من الدولتين . فبدلاً من مناهضة فكرة الضمان التي تنال بها الوطنية الفرنسية يجب أن نفكر فيما إذا كنا نستطيع أن نعود منها بفائدة سالحة للدولتين

لقد وقع هذا الحوار بين رجلين من رجال الاحتمال . ولعل الفزع الذي أوقعه كل منهما في نفس الآخر ، هو مقياس ما بين وجهتي النظر البريطانية والفرنسية في السياسة الخارجية . فهذا الإنجليزي ينظر إلى الحق بالطريقة الحمايية المجردة ، وينظر إلى جميع الاعتبارات التي نسمها باسم الضمان الوطني ، كشيء لا يتفق مع قواعد الأخلاق . بينما يهتم الفرنسي بالضمانات الحربية التي تطلبها بلاده ، ويرى أن فكرة الحكومة الدولية ، ما هي إلا فكرة ( يوتوبية ) خيالية أو سياسة مكياجية للمود إلى موازنة القوى الدولية ضد فرنسا . ومن ثم غادر أكسفورد وصدره يثقل بالضغينة وفؤاده يفيض بالصخط

إن من الواجب علينا قبل أن نطالب حكومتنا بالبيانات الوافية عن القاصد الحربية ، وقبل أن نتقدم إليها بمزيد من المقترحات ، أن نضع حلاً للمشكلة الإنجليزية الفرنسية . فكل ما نشأ منذ نهاية الحرب الماضية ، من الاختلافات التي قد تمكر صفاء العلاقات الودية بين الدولتين في بعض الظروف ، لم يكن منشأ اختلافاً

## سينما ستوديو مصر

للبروجرام ابتداء من الاثنين ٢٥ مارس سنة ١٩٤٠



شركة ر. ك. و. راويو

أعظم شركات السينما في العالم  
تقدم فيلم الفاسقات المثيرة والحوادث الشيقة

### عاصفة القدر

تمثيل : توماس ميشيل ، ارنابست ،  
فريدري بارتمير ، تيم هرات

وفي ذات البروجرام : ستوديو مصر يقدم  
تصويره للحفلة الرائعة

مهرة محمد علي الخيرية بالجزيرة

الحفلة التي سرفها مهرة الملك

٤ حفلات يومياً